

# خطبة الجمعة بعنوان) والقمر نوراً ( - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:22](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:46](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة من ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله في ليلة مقمرة والقمر بدر ينشر نوره الهادي - [00:01:13](#)

الصحابة رضي الله عنهم حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نبينا صلى الله عليه وسلم الى القمر نظرة فما الذي وقع في قلبه اتدرون ماذا تذكر نبينا صلى الله عليه وسلم عندما رأى القمر - [00:01:37](#)

وقع في قلبه امر جليل قد لا يخطر ببال احدنا اذا رأى القمر ليلة البدر قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته - [00:02:05](#)

يعني لا تتزاحمون في رؤيته هكذا يرى المؤمنون ربهم جل وعلا في الجنة رؤية واضحة كما يرون القمر بوضوح فنسألك ربنا لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك عباد الله - [00:02:30](#)

القمر اية عظيمة من آيات الله جل وعلا كلما نظر المسلم الى القمر تذكر واعتبر القمر اية اقسام الله تعالى بها في كتابه. قال جل وعلا كلا والقمر. وقال تعالى والقمر اذا - [00:02:55](#)

فسق بل سمي الله تعالى سورة كاملة في القرآن الكريم بسورة القمر اذا رأيت القمر تذكرت كمال قدرة الله جل جلاله ودقة صنعه وحكمته. فالقمر له مداره يسير فيه بنظام دقيق بسرعة محددة - [00:03:19](#)

فالق الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز سيرا حديثا لا يتوقف ولا ينحرف ولا يتباطأ ولا يسرع وسخر الشمس والقمر دائبين لا يفتران عن سيرهما. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك - [00:03:47](#)

ان يسبحون تخيل ماذا سيحدث لو خرج القمر عن مداره او تأخر في سيره سيختل نظام الكون. فسبحانك ربنا ما اعظمك هو الذي جعل الشمس ضياء. والقمر نورا. وقدره منازل. لتعلموا عدد السنين والحساب - [00:04:24](#)

ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون باختلاف منازل القمر واشكاله يعلم الناس عدد الشهور والسنين فيضبطون فيضبطون اوقاتهم ويحددون مواعيدهم وهذه رحمة كبرى تقوم عليها الحياة البشرية - [00:04:49](#)

تخيل اذا لم يكن للبشر اوقات يحددون بها مواعيدهم كيف ستكون حياتهم؟ والقمر اية للناس جميعا يحددون بها مواقيت هم في كل زمان ومكان ولهذا ذكر الله تعالى هذه الرحمة في سورة الرحمن - [00:05:22](#)

بعد ان ذكر رحمة القرآن والبيان فقال الشمس والقمر بحسبان يسيران بحساب دقيق محكم ولهذا ربط الله تعالى بعض العبادات بالقمر قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:05:46](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في صيام رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وبخسوف القمر تشرع صلاة الخسوف وباكتماله بدرا يسن صيام الايام البيض من كل شهر وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال - [00:06:15](#)

قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام. ربي وربك الله هكذا في كل شهر يدعو اذا رأى الهلال اذا رأيت القمر تذكرت رحمة الله ولطفه بعباده انظر الى الام المشفقة على ولدها - [00:06:44](#)

كيف انها اذا نومتها واظلمت الغرفة تفتح المصباح بدرجة لطيفة حتى لا يستوحش اذا قام من نومه يرى نورا لطيفا في غرفته وهكذا ربنا جل وعلا عندما اظلم علينا الليل حتى نستريح فيه - [00:07:11](#)

جعل لنا نورا هادئا بنور القمر. رحمة منه ولطفا تبارك الذي جعل في السماء بروجاً. وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً اذا رأيت القمر باهلاله وابداه ونقصانه واكتماله تذكرت ايها الانسان مراحل عمرك - [00:07:40](#)

تولد صغيراً كالهلال الصغير ثم تكبر وتصير شاباً قوياً كالبدر المكنم ثم تضعف وتضعف حتى تكونوا حتى تكون كهلاً وشيخاً كبيراً ضعيفاً والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. كعذق النحل النخلة المتقوس - [00:08:15](#)

المصفر في ضعفه وانحنائه ثم تموت ايها الانسان وهكذا ينمحق القمر ويختفي قال تعالى فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق كما ينقل الله تعالى القمر اطواراً وينقلك ايها الانسان اطواراً فاضع - [00:08:45](#)

لله تعالى واسجد له فما لهم لا يؤمنون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون اذا رأيت القمر يختفي في السماء ويغيب تذكرت ان كل مخلوق يغيب وان الله تعالى شهيد على كل شيء لا يغيب - [00:09:17](#)

قال الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يناظر قومه فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين. وكلما طلعت الغمر وغاب فلا بد ان - [00:09:40](#)

ان يأتي عليه يوم يقف في سيره وينمحق نوره ويسقط من علوه كما قال تعالى وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى وهو يوم القيامة فيزول كل شيء ويفنى كل شيء. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [00:10:00](#)

اذا تم شيء دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المعتبرين في آياته المتذكرين بها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:10:38](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاذا رأيت القمر تذكرت وجه النبي صلى الله عليه وسلم اشتقت للقائه يقول جابر بن سمرة رضي الله عنه - [00:11:15](#)

نظرت الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر ليلة البدر فلا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن من القمر ورأت صفية ابن حبيبي ام المؤمنين رضي الله عنها قبل زواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم ان القمر - [00:11:43](#)

يسقط في حجرها فاولت هذه الرؤيا بزواجها برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. والقمر في الرؤيا - [00:12:10](#)

في رؤيا يوسف هو ابوه يعقوب عليه الصلاة والسلام والقمر يا عباد الله اية شاهدة على ان الله هو المعبود الحق وحده جل جلاله في القمر يخضع لامر الله وينقاد له - [00:12:35](#)

امره الله تعالى ان يشق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. تصديقا لنبوته فانشق القمر. فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم القمر وهو ينشق قال انظروا فرأوا القمر فلقنتين - [00:13:00](#)

اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وانشقاقه من علامات الساعة التي وقعت القمر يسجد لربه كما تسجد سائر مخلوقاته. ولكن لا ندري كيف يسجد المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر -

والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم فالكرامة الحقيقية بالسجود لله جل جلاله هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - [00:13:54](#)

نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم جودك واحسانك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات - [00:14:22](#)

الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وعليك بمن قتل المسلمين. اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك يا - [00:14:46](#)  
القوي يا عزيز يا قهار يا جبار. اللهم احفظ المسلمين المستضعفين. من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن تحتهم يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا - [00:15:06](#)

واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - [00:15:22](#)  
ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:15:42](#)

اللهم اغثنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. وَاخِرُ دَعْوَانَا اِنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - [00:16:01](#)